تقرير لـ(الأمناء) يرصد مسببات ونتائج انعقاد جلسة مجلس النواب اليمني في مدينة سيئون المحتلة..

- ماذا يعني عقد جلسة لمجلس النواب في سيئون؟
- البركاني : توكل رقصت وقالت ثورة وها نحن نعود حسب توقع الزعيم صالح!
- كرمان: الإصلاح لو عاد صالح من الثلاجة لانتخبوه
- الدستور اليمني: البركاني يخلف هادي إذا مات!
- بن دغر: عدن والمكلا رفضتا الجلسة والنواب ولم نجد إلا سيئون
- الحذيفي: قوات الانتقالي منعت الشرعية من أي مدينة جنوبية ؛ بينما المجلس يجتمع بأي مكان!

جلسة الختـــــام..

هادي لم يعد الشرعية!

الأمناء / حسين حنشي :

مقدمة:

عقدت الشرعية اليمنية جلسة لمجلس النواب المنتهية ولايته في مدينة سيئون الجنوبية المحتلة بعد منع الانتقالي عقدها في عدن او المكلا او اي مدينة جنوبية اخرى وتمخض عن الجلسة كما هو متوقع انتخاب البركاني رئسيا للمجلس بعد رفض انتخاب مرشح الرئيس هادي محمد علي الشدادي في الاجتماع بالسعودية قبل اشهر فاصبحت السلطة التشرعية بمجلسيها النواب والشورى بقيادة شمالية تضاف الى السلطقة القضائية بوجود الهتار على راس المحكمة العليا والسلطة التنفيذية بوجود معين عبدالملك علي راس الحكومة والجيش بقيادة محمد المقدشي لكن اكثر من هيمنة الشماليين هناك أبعد اخري اكبر نتناولها في هذا التقرير.

لماذا البركاني؟:

يعد سلطان البركاني خادما امينا للهضبة الزيدي وقريبا من رموزها اسرة عبدالله الاحمر وكذلك اسرة علي عبدالله صالح وعلي محسن الاحمر فهو وقف مع صالح ضد ثورة الشباب ثم وقف ضده اثناء الحرب الاخيرة لكن كلها مواقف كلامية والكل يستخدمه ففي لقاء مع اليمن اليوم قال سلطان البركاني :"رقصت توكل كرمان وقالت ثورة قلنا لهم لو معكم ثورة حقيقية ابعدوا عبدربه وعلي محسن هم من النظام القديم .. اما نحن في المؤتمر فنقول لكم سيتطبق كل ما قاله الزعيم صالح وسيعود الجميع الى المؤتمر" ويبدو انه عاد فعلا وعاد المؤتمر وبتنسيق مع حميد الذي حضر جلسة مجلس النواب واشاد بالبركاني وعن طريق البركاني تتحقق اماني للهضبة الزيدي في ثوب المؤتر دون رفض من الاصلاح الزيدي رغم رفض الاصلاح القادم من تعز فقد قالت توكل كرمان تعليقا على جلسة مجلس النواب وموافقة الاصلاح على البركاني :كان الاصلاح بايوافق على عودة على صالح رئيساً لولا انه في ثلاجة الحوثيين وابنه قائد للحرس الجمهوري، لكن بشرط أن يكون احد نواب صالح اصلاحي وقيل احد المستشارين، وايضا يكون مدير مكتبه اصلاحي يكتم ايمانه.

وكما واضح فالزيدية تحاول التخلي عن الاخوان "الشوافع" وعبر الاصلاح الزيدي الذي كان يقود الاخوان في تعز ومارب وغيرها وسيعود حميد الأحمر لمقابلته الشهيرة مع لونا الشب في بالحزيرة انه "ليس اخوانيا" وكالعادة سيستخدمون "تعزيا اخر " كارجوز وسيكون هادي هو الخسران الاكبر من الجلسة بجهله او "علمه وضعه "والانتخاب وسيكون الجنوب المهدد الاكبرمن اعادة توحيد الزيدية وهدفها.

انتهاب البركاني رئيسا للمجلس اعادة المجلس للحياة تعني سحب "احتكار الشرعية من هادي" وظهور شرعية اقوى رئيس مجلس النواب الذي يسيطر عليه المؤتمر ورفع العقوبات عن احمد علي عبدالله صالح واعادة تيار احمد علي وطارق سياسيا وعسكريا .

يقول الدستور اليمني ان البركاني الان بات بامكانه خلافة هادي في حالتي "الوفاة والاستقالة" وقال مراقبين ان هذا يشكل خطرا كبيرا على الرئيس هادي ليس سياسيا فقط بل خطرا على حياته الشخصية والصحية حتى وقال احمد زين مسعود وهو محلل سياسي جنوبي :

1) "الرئيس هادي ينتحر سياسيا في سيئون نهاية الأسبوع من خلال تفعيل مجلس النواب التابع للشرعية برئاسة برلمانية لا ولن يملك الرئيس هادي ذرة من الانسجام او السيطرة عليها .

2) تزين الجوقة الإعلامية المحيطة بهادي .. تزيد له هذا القرار بأنه قرار محنك للرئيس لقطع الطريق على الحوثي الذي يمتلك شطر من النواب ويسعى لإكمال الباقي بالانتخابات .. وفي الحقيقة هذا القرار سيقطع الطريق على الرئيس هادي نفسه بتفرده بالقرار السيادي خلال الأربعة الأعوام الماضية .

3) لم يتفق الرئيس هادي مع سلطان البركاني حول رئاسة المؤتمر الشعبي العام بعد مقتل الرئيس صالح فكيف سيتفق هادي مع البركاني بعد أن يصبح الأخير رئيسا للسلطة التشريعية في منظومة دولة الشرعية ؟؟؟

4) مجلس النواب للشرعية المراد تفعيله برئاسة البركاني سيكون أهم مؤسسة دستورية بالشرعية لايمتلك الرئيس هادي سلطة قرارها بينما تستطيع هذه المؤسسة امتلاك سلطة قرار الرئيس هادي في جوانب كثيرة بما فيها سحب الثقة عن الرئيس .

5) عبده غلط بالحساب ..
تذكروا هذا جيدا"

ماذا بشان الجنوب:

نجحت القيادة الجنوبية في منع عقد جلسة مجلس في العاصمة عدن والمكلا او اي مدينة جنوبية اخرى في ارساء لمبدأ هو ان الجنوب بات يمتنع وميمنح في ارضه وباعتراف مسؤلي الشرعية شماليين وجنوبيين رغم صياحهم من ذلك حيث قال احمد عبيد بن دغر ان عدن المكلا رفضتا عقد المجس فيها وان الشرعية لم تجد الا سيئون لذلك.

كما قال فيصل الحذيفي وهو من قيادت الاخوان على قناة الجزيرة ان قوات الانتقالي منتعت الشرعية من اقامة الجلسة بعدن او المكلا بينما الانتقالي يعقد جلساته وفعالياته في عدن والمكلا واي مدينة يريد وطالب بقلب هذا الوضع.

كما تعد عقد الجلسة في المدينة الجنوبية المحتلة سيئون سببا اخر لتحرك قوات الجنوب باتجاهها وهخي التي تحدث الانتقالي في الفترة الاخيرة كذلك عنها وعن هذا التحرك كما يبدو ان اختيار البركاني سيكون سببا اخر لصدام مع الجنوب ينهي هذا التداخل بعد ان اصبحت الشرعية شمالية صرفة الا من هادي كمستعمل ليس الا.

يقول الصحفي نبيل الصوفي وهو صحفي مقرب من تيار احمد علي عبدالله صالح :"قبل سنة تقريبا، التقيت سلطان البركاني في أبوظبي.

من نقاش طويل حول كل ماوصلت اليه البلاد سألته: هل تتواصل مع المجلس الانتقالي؟

وكان واضحا انه ينظر للانتقالي نفس نظرة دولة صنعاء للحراك الجنوبي، وطبعا اتكلم عن زمن كان لصنعاء دولة.. اما الان فاصبح الحراك الجنوبي هو الطرف الوحيد الذي له قضية وأرض وموجود بين مواطنيه فيما دولة صنعاء مجرد نازحين ومشردين وقتلى..

قلت له: ان لم تغيروا تقييمكم للاحداث والفاعلين والمشاكل والمعالجات، فمافشلتم فيه وأنتم دولة لن تحققوه وقد صرتم مشردين..

فليكن لنا ملاحظات ضد الانتقالي، حتى لنتمنى تغيير اتجاهاته، الاهم اولا الاقرار بوجود قوة على أرض تحررت من الحوثي الذي انهارت تحته كل بقايا الدولة والثورة.. ثم لنتحاور..

قبل ذلك، هل نحن اصلا نرى انفسنا..

قبل تقييم الانتقالي، من نحن.. ماذا نمثل، هل اصلا نمثل شيئا حاضرا على الارض، وكم هي كلفة وتركة اخطاء الماضي التي ارتكبناها..

ان لم يكن كل هذا الاسى الذي يسيطر على بلادنا، داعي لنا لتقييم عميق وموجع ينتج محاولات شديدة الاختلاف.. فاذا لازلنا نكابر، ولن نحقق شيئا سوى المزيد من التدهور والخراب.

اليوم قال البركاني في كلمته "ادعو كل المكونات السياسية لنبذ المشاريع الانفصالية في اليمن، ونطالب مسؤولي الأجهزة الحكومية بالانتقال لعدن لممارسة مهام أعمالهم".

بعد سنة من حوارنا، لايزال شيخنا العزيز كانه في 2007..

حتى وهو يبحث عن ارض تأوي بقايا برلمانهم، يتحدث بتلك المفردات التي كان لمنهج تفكيرها الدور الاهم في سقوط الوحدة الطوعية في 94، وفي فشل الوحدة القسرية الى 2003، ثم وحدة التسويات والترضيات بعد ذلك.. ثم صراع الدم الذي يفترض انه توج الانهيارات كلها..

صنعاء انفصلت كليا عن كل ماضي الجمهورية اليمنية وحاضرها في 2017، والجنوب ومنه سيئون ماكان للبرلمان ان يجد بقاياه مكانا فيها لو لم تتحرر من دولة الحوثي الوحدوية..

يمكن القول انه تركها عائمة كانه يقصد دولة مأرب، ودولة الحوثي ودولة الانتقالي معها، لكن هي نفس المشكلة، حينما يتحدثون اليوم ضد الانفصال.. فهو انفصال من عن من؟

هادي والبركاني ومن معهم انفصلوا عن البلاد كلها وعايشين في بلاد الغربة.

هل يدركون واقعهم وواقعنا وواقع الاطراف كلها؟

اليوم تعاني تعز، من تسلط اخواني يحرمها حتى من ظروف مأرب التي يسيطر عليها الاخوان ايضا.

واجزم انه لولا تململ تعز وارتفاع صوتها لما قبل الاخوان بالبركاني رئيسا للبرلمان..

وذات الامر، لوصولهم الى طريق مسدود جنوبا، فالجنوب تحرر من الحوثي ومن الاخوان ومن ادواتهم كلها على الأرض..

وطبعا لو ان شرعية البرلمان هذه قادرة على تركيع تعز واستعادة الجنوب، كان ممكن تفهم هذه المحاولات، لكنها لن تفعل، فقط ستزيد من فرصة استمرار الحوثي شمالا، هو لايكترث للشكليات التي انتهى دورها قبل وصوله هو..

وهذه الشكليات ايضا ستواصل تأزيم المناطق المحررة، وليس كما يقول خطاب اليوم "تطبيعها".

تطبيع المناطق يأتي من ترك التحايلات المركزية الكذابة، فهي قد فشلت مرة ومرتين وثلاث..

ثم لم تنتصر المناطق اصلا، الا حين رمت رداء المركزية واستحثت قواها المحلية."

الخاتمة:

من الواضح لاي مراقب ان الخسران الاكبر من اعادة السلطة التشريعية للحياة هو الرئيس هادي وان هذه الخطوة التي ستكون خطوة صغيرة تنتهي ويغادر الكل الى الخارج اليوم الثاني هي من اجل ترتيب البيت الزيدي سياسيا واجتماعيا تتلوه تصفية للاخطار واولها هادي ثم مواجه للجنوب وفي الصدارة الانتقالي الذي منعهم وهزمهم لكن كل ذلك عبر هادي الذي ظهر كانه لايعلم وهذه مصيبة او يعلم وتلك مصيبة اكبر بالنسبة للجنوبيين والانتقالي فقد اصبحوا من القوة بحيث يفشلون اي مسعى بينما هادي هو الحلقة الاضعف في هذه المرحلة.